الناس ·· والزمته وطنيته الصادقة بالذوبان فى الامـــة والانقطاع لخدمتها بـأنفع الاعمال ·· وأعانه بيانه ويقينه على نصر الحق بالحجة الناهضة ، ومقارعة الاستعمار فى جميع مظاهره ·· فجاءتنا هذه العوامل مجتمعة منه برجل يملأ جوامع الديـنَ ، ومجامع العلم ، ومحافل الادب ، ومجالس الجمعيات ، ونوادى السياسة ، ومكـــاتب الادارة ، ومعاهد التربية ·· » (البصائر عدد 44/20 رمضان 1367 ــ 26 يوليو 1948)
رضى الله عنه وأرضاه ، وجعل فى جنة الخلد مثواه ··

وهذا نص الوثيقتين :

(1) بلاغ من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
فى قضية اعتقال الاستاذ الشيخ العربى التبسى
الرئيس الثانى للجمعية ، ومدير معهد ابن باديس

فى مساء يوم الخميس 4 رمضان 1376 4 ابريل 1957 · وعلى الســاعة الحادية عشرة ليلا اقتحم جماعة من الجند الفرنسى التابعين لفرق المظلات المتحكمين اليوم فى الجزائر سكنى فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ العربى التبسى ، الرئيس الثانى لجمعية العلماء والمباشر لتسيير شؤونها ، وأكبر الشخصيات الدينية الاسلامية بالجـزائر · بعد أن حطموا بعض نوافذ الاقسام المدرسية الموجودة تحت الشقة التى يسكن بهـــا بحى بيلكور طريق التوت ، وذلك شأنهم فى اقتحام ديار المسلمين لا يأتونها غالبا من أبوابها ، وانما من السطوح والنوافذ ، لتتم حسب زعمهم المفاجأة ، أو ليشتد الارهاب والنكال · ثم طرقوا باب الشقة ففتح لهم ، وكانوا يرتدون اللباس العسكرى الرسمى للجيش الفرنسى ، ومسلحين بالاسلحة التى يحاربون بهـا الشعب الجزائرى والمدنيين المسلمين ·

وقد وجدوا فضيلة الشيخ فى فراش المرض الملازم له ، وقد اشتد عليه منذ أوائل شهر مارس 1957 واخذت نوباته تتـوالى عليه ــ عنيفة ــ مرات فى الاسبوع فـلم يراعوا حرمته الدينية ، ولا سنه العالية ولا مرضه الشديد وأزعجوه من فراش المرض بكل وحشية وفضاضة ، ثم أخذوا فى التفتيش الدقيـق للسكنى ، والملفات والكتب والرسائل بعد أن حجزوا العائلة وفصلوا عنه أبناءه وبناته واعتدوا بالضرب عـــلى

أكبرهم لما حاول مساعدة والده المريض ، ثم أخذوا محفظته بما فيها ، ثـم اخرجوه حاسر الرأس ، حافى القدمين ، غـير متدثر بأى شىء الا لبسة المتفضل ولكنهم ارغموه على ارتداء (سروال) ولده الافرنجى ومعطفه وكلاهما لا يصلح له لباسا لصغره ٠

وقد كان من المحقق لدى العائلة انهم ذهبوا به للتحقيق معه ، وانما عومل هـذه المعاملة لانهم لم يشاؤوا أن يميزوه عن شعبه زيـادة فى النكال والاستفزاز ، وكان هذا شأنهم منـذ التحصيل عـلى التفويضات الخاصة فى مارس 1956 وخصوصا منـذ ان (حجرت) الجزائر الى القائدين لفرق المظلات (ماسو) و (بيجار) ٠

ولكن المفاجاة كانت تامة عندما سئل عنه فى اليوم الموالى والايام بعده فى الادارات الحكومية المدنية والعسكرية والشرطية والعدلية ، فتبرأت كل ادارة من وجوده عندها أو من مسؤوليتها عن اعتقاله ، أو من العلم بمكانه حتى وصل الى الادارة العليا بمفـر الوزير المقيم والوالى العام فتظاهرت بانكار العلم و (استنكار) الفعل ووعدت بالبحث٠

وقد بقيت المسألة كذلك الى ان ارسل مكاتب جريدة (لومند) الباريسية بخبـر صغير نشر فى زاوية مهملة يعلن فيه ان رجال المظلات قد اعتقلوا الشيخ العربى التبسى وهو ـ عضو هام ـ فى جمعية العلماء ، وانه تحت ايديهم لاجل الاستنطاق والتحقيق وكان ذلك بعد يومين من اعتقاله ، واذا بشركة الصحافة الفرنسية ـ وهى رسمية تبادر بنشر بلاغ واذاعته على العالم تزعم فيه ان الشيخ العربى قد اختطف من طرف مجهولين وان وليه التجا الى الادارة العليا فبادرت بفتح بحث فى القضية انتج انـه اختطف من مجهولين ويشم من هذا البلاغ انها بريئة من القضية ، وانها ممن يشتكى اليه ، ويلتجأ الى حمايته وعونه ٠

وجمعية العلماء تذيع على العالم أجمع ان الحكومة الفرنسيـة بادارتها المدنية والعسكرية مسؤولة مسؤولية كاملة فى قضية الشيخ العربى ٠ وتخشى ان تكون قـد اغتالته يد العدوان أو مات تحت العذاب ، ولم يمكنها فى هذه المرة ان تدعى انه حاول الفرار ، أو افتكاك السلاح من يد الجنود فقتل ، كما لم يمكنها ان تدعى انه انتحر ـ كيف وهو مقيد اليدين والرجلين ـ بعد افتضاحها فى قضية الشهداء الابرار العربى ابن مهيدى ، وعلى بومنجل والشريف العمرانى فاخترعت هذه الدعوى الجديدة تنصلا

من المسؤولية ، وعدوان أعوانها • وتلاحظ الجمعية ان فضيلة الاستاذ العربى كان فى الزمن الاخير قبلة أنظارهم ومحط آمالهم لعلهم يجدون منه لينا أو (تفهما) يشجعهم على اتخاذه (المفاوض الصالح) للفت فى عضد الثورة وتشتيت شمل الشعب ، فما وجدوا فيه الا الصلابة والحزم ، والتضامن الكامل مع شعبه المكافح • وجيش التحرير المحارب وجبهة التحرير المناضلة فقد أرسلوا اليه فى شهر نوفمبر 56 مفاوضهم الخاسر م• كومان كاتب الحزب الاشتراكى المتولى الحكم فلم يفز منه بطائل ، وأبلغه ان المفاوض الوحيد هو جبهة وجيش التحرير أو من يعينونه لكم ، ومع ذلك فقد كتموا هذا الخبر واخفوا هذه المقابلة حتى قرب أوان المداولات فى القضية الجزائرية أمام منظمة الامم المتحدة ، واذا بهم يعلنون ــ فى أسلوب تساؤل أهناك مفاوضة ؟ ــ ان م • كومان قابل الشيخ العربى وتحادث معه فى القضية الجزائرية ثم علقوا على هذه المقابلة كما يحلو لهم دون أن تكون بيد الشيخ وسيلة لنشر أى ايضاح •

ثم أرسلوا اليه اثناء شهر جانفى 1957 مبعوث جريدة (لومند) البارسية ليحاول أخذ حديث منه ينشرونه من بعد • ثم يعلقون عليه بما يريدون فاعتذر له ، ورفض مقابلته ، ثم نشرت الجريدة نفسها حديثا طويلا لشيخ آخر كان ينتسب لجمعية العلماء واخرج منها منذ سنة 1938 فزعمت :

1 ــ ان هذا الشيخ من المؤسسين لجمعية العلماء المتكلمين باسم العلماء الى اليوم • الناطقين بلسانهم •

2 ــ ان هذا الشيخ يعتنق مذهب غاندى فى استنكار العنف والالتجاء اليه •

3 ــ ان العلماء ــ وقد خرجت هذا التعليق تخريجا ــ منذ ابتداء الثورة الجزائرية قد انقسموا فطائفة منهم انخرطت فى الجبهة وأيدت الثورة كالابراهيمى رئيسها ، والمدنى كاتبها العام ، وطائفة بقيت بالجزائر دون هذه المشاركة •

ولا شك ان هذه الجريدة أو الايدى التى حركتها للعمل ورسمت الخطة لمبعوثها كانت ستفعل هذا أو شبهه فى حديث فضيلة الشيخ العربى لتضليل الرأى العام الفرنسى ، وتخذيل الشعب الجزائرى لولا انه رفض المقابلة ورد المبعوث المسخر خاسرا •

وقد حاول في هذه الايام الاخيرة بعض رجال الحكومة الكبار في الادارة الجزائرية استدراج الشيخ لمقابلتهم • والتفاهم معه فلم يمكنهم من ذلك •

وآخر مكيدة دبرتها هذه الدوائر انها أرسلت ذنبا من اذنابها يوم الجمعة 27 شعبان 1376 الموافق 19 مارس 1957 م ، الى المسجد الجامع بحي بلكور فصعد المنبر دون طلب أحد وبحضور آلاف المصلين وفضيلة الشيخ ثم تلا الآية الكريمة «**انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم**» الآية • ثم شرع الخبيث يتهم رجال الثورة الابرار بما شهد العالم اجمع انهم بريئون منه وزعم ــ افكا ــ أنه طلب من الشيخ التدخل فجبن ولم يفعل ، ثم زعم انه متصل بالثوار وانه أتى منهم باوامر لينفذها الشيخ فأحجم وأبى ، واسترسل في الكذب والمتناقضات حتى أنزل عن المنبر ، وقد غضب الجمهور على هذا الخائن غضبا شديدا ولولا تدخل الشيخ لفتك به ومما لا شك فيه ان هذا الخائن المسخر كان يراد منه اثارة الشعور العام ضد الثورة وضد الشيخ وضد الجمعية ، كما أريد منه التمهيد لما أتى بعد الاختطاف فقد زعم بعض المسؤولين أولا ان الشيخ ربما اختطفه الارهاب المضاد • ثم زعموا في البلاغ انه اختطف من طرف مسؤولين مجهولين ثم صرحت الصحافة الاستعمارية ــ زاعمة افكا وزورا ــ ان الذين اختطفوه هم الارهابيون وبهذا تسمى رجال جيش التحرير •

ان جمعية العلماء تكذب كل تضليل في الموضوع وتعلن للرأى العام الاسلامي وللرأى العام الفرنسي وللرأى العام العالمي ان الادارة الفرنسية المدنية والعسكرية هي التي اعتقلته ، وان رجالها الرسميين هم الذين أخذوه ، وانها تتحمل مسؤوليتها كاملة • والامة الجزائرية تهيب بكل ذى ضمير حي في العالم وبالهيئات الاممية ، والمنظمات الانسانية والمذاهب الدينية وبالعالم الاسلامي العربي ان يتدخل في الموضوع، وان يسألوا الحكومة الفرنسية في القضية ويجبروها على قبول بحث محايد اما بواسطة منظمة الامم المتحدة أو بواسطة رجال الصليب الاحمر الاممي من غير الفرنسيين أو بواسطة من يتفق عليه •

ان الامة الجزائرية تعتبر قضية فضيلة الشيخ العربى ـ وهو أكبر رجال الدين الاسلامى فى الجزائر ـ قضيتها الروحية وما قصدها الا اهانتها ، واذلالها ، والمبالغة فى استفزازها . وانها لتكذب تكذيبا قاطعا لكل دعوى تدعيها الحكومة الفرنسية من جنوحها للسلم العادل كما أوصت به منظمة الامم المتحدة وقبولها للحل السلمى وانما ننتظر هدوء الحالة بايقاف اطلاق النار وانما تتخذ كل الاجراءات للتوصل لهذا الهدوء ، فهل اختطاف أكبر رجال الدين الاسلامى بالجزائر واهانته وتعذيبه والتنكيل به فى شهر الصيام ثم الذهاب به الى مصير مجهول مما يساعد على ذلك ؟

ان الامة الجزائرية لتعلم ان الحكومة الفرنسية ساعية بكل عزم وتصميم لافناء الشعب الجزائرى والانتهاء منه واحلال جموع الاوروبيين بتله ونجده وصحرائه وهى فى سبيل ذلك تدفع جيشها دفعا الى ارتكاب أفظع ما يتصوره العقل من أعمال القمع ، تقتيلا ، وتعذيبا ، وتحريقا ، وتحاول ما استطاعت ربح الوقت ، وتأخير الحل .

ان الشعب الجزائرى المؤمن بحقه فى الحياة الحريص على كرامته ، المصمم على نيل حريته واستقلاله ليعلن للعالم أجمع انه سيواصل الكفاح ، ويداوم الجهاد والمقاومة الى النصر النهائى ، ولن يثنيه سقوط أى كان من أبطاله فى الميدان مهما سمت منزلته ، ويعتقد أن الشهداء أفضل رجاله وأكرمهم عند الله ، وأبرهم بوطنهم وشعبهم ودينهم ، وسقوطهم فى ميدان الشرف كرامة لهم وهوان لاعدائهم ، ولن يفت ذلك فى عضده أو يثنيه عن عزمه بل ما يزيده الا ثباتا وعزما وتصميما ، ولن يوقف اطلاق النار الا بالاعتراف بالاستقلال ، ولن يوضع السلاح حتى يتحقق هذا الاستقلال .

والله أكبر ، والمجد للعرب والنصر للجزائر
والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين

(2) كلمة تذكير واستنهاض ولوم وعتاب

فى مساء يوم الخميس وليلة الجمعة 4 من رمضان 1377 الموافق 4 من ابريل 1957 انتهكت حرمة العقيدة الاسلامية بالجزائر . وأهين المسلمون اهانة بالغة ... ونكل بهما تنكيلا شنيعا ، ومثل بهما تمثيلا فظيعا ، واستخف بهما استخفافا لئيما ...

وذلك باهانة شيخ المسلمين بالجزائر وانتهاك حرمة بيته ودوس كتبه ومصاحفه والتمثيل به والاستخفاف بعائلته ·

لقد اقتحم الجند الفرنسي منزل فضيلة الاستاذ العربي التبسي الرئيس المباشر لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ومدير معهد عبد الحميد بن باديس اقتحاما · وانتزع من فراش مرضه انتزاعا · وعومل بغلظة وفظاظة وحيل بينه وبين أبنائه الصغار ونسائه · وأهين ابنه الكبير أمام عينيه اهانة ··· وبعثرت كتبه وديس بالاقدام أمام عينيه مصاحف القرآن وكتب الحديث والتفسير · وحجزت محفظته بما فيها من المستندات الهامة ومن مالية لا يعلم عددها ترجع اليه أو الى الجمعية التي هو مسؤول عنها · ثم ذهب به بعد هذه الشناعات الى مصير مجهول حاسر الراس حافي القدمين ، عاري البدن لا يكاد يستره شيء ، لم تراع فيه مكانته الدينية السامية ، ولا سنه العالية ـ وقد قارب السبعين ـ ولا حالة مرضه وقد ألح عليه ···

أكل هذا يقع ولا نكاد نرى اختلاجة واحدة في جسم العالم الاسلامي ··· ولا نسمع صوتا يرفع للتشهير بهذا المنكر عدا صوت أو صوتين فاترين همس به أو بهما همسا واحتج به أو بهما احتجاجا حييا متواضعا ثم أعقب ذلك سكوت أبلغ من كل كلام ·

لقد أحست الدوائر الاستعمارية بفداحة الجريمة وشناعة هذا المنكر فأذنت لدعايتها أن تشيع حول (اختطاف) الشيخ اشاعات كاذبة ومفتريات نكراء ، وتطلق في الجو (ضبابا) ساترا للتمويه والتضليل حتى يمكنها أن تحفظ خط الرجعة ، وتتنصل من الجريمة ··· ولكن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وزملاء الشيخ فيها ـ المضروب على أيديهم والمحرومون من كل وسائل الكلام ـ استطاعوا أن يرفعوا اللبس ويزيلوا كل اشتباه بالبيان الصادر من الجمعية في تحميل الحكومة الفرنسية كل المسؤولية ، ورفض كل تنصل منها ، وفضح كل تأويل أو تفسير ، وذلك لان أعوانها الرسميين وجنودها المجندين المحصلين على التفويضات الكاملة منها بلباسهم الرسمي وأسلحتهم ، وحيثيتهم ولغتهم وأسلوبهم الخاصين بهم أولئك الذين اقتحموا دار فضيلته وأهانوه وذهبوا به · ولولا ذلك لفضل أن يموت بفراشه على الذهاب معهم ولمات دونه كل من وجد معه من عائلته أو من قرب محله من داره من المسلمين ···

فكل تنصل من الحكومة الفرنسية مرفوض ، وكل تأويل مردود ، وكل تمويه أو تضليل مفضوح .

فما بال اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يسكتون عن هذه الهضيمة ويبتلعون هذه الاهانة الشنيعة ، وما قصد بها اهانة الشيخ شخصيا وانما أريد بها اهانة الاسلام والعقيدة الاسلامية والمسلمين فى شخصيته وما بال أشقائنا الاقربين وأصدقائنا الحميمين بتونس والمغرب تخفت أصواتهم وتتلجلج ألسنتهم وتنام ضمائرهم ونحن نعلم يقينا ان الشعب فى تونس كشعب الجزائر وشعب المغرب يغلى غليانا ويشتعل اشتعالا ... وهو على كمال الاهبة لحرق الغاصبين المعتدين . وما بال زملائنا واخواننا علماء الزيتونة والقرويين والازهر وغيرهم من علماء الاسلام وهم حملة الشريعة وحماة الملة يصابون فى زميل لهم ويمس الاسلام فى أحدهم وتهان العقيدة فى أكبر ممثل لها فى قطر من أقطارها ثم هم مستمرون على سكوتهم سادرون فى غفلتهم متمسكون بعزلتهم ، مصرون على تواضعهم مستكينون الى خمودهم . كأن الامر لا يعنيهم ولا يتصل بهم ولا ترتبط ماساته بادنى سبب من الاسباب مع مهمتهم وحيثيتهم . أو كان الشيخ العربى أجنبى دخيل فى وسطهم غريب على مجتمعهم أو كأن قضية هذا الشعب ـ الشعب الجزائرى ـ وما يتصل به وبديانته وعقيدته ودمائه ورجاله اهون من ان يشتغلوا بها أو يعتنوا بمشاكلها أو تأخذ جزءا أدنى جزء من أوقاتهم الثمينة .. مع أن قضية الدين ورجاله قضيتهم وقضية انتهاك حرمات الاسلام والمسلمين من مهماتهم ومشمولات أنظارهم وكل ما يمس واحدا منهم من أجل حيثيته وصفته يمسهم .

أيها الاخوان ويا أيها الاشقاء ويا معشر الزملاء ما هكذا تهون العقيدة ، ويرخص رجالها وتنتهك حرماتها وتداس كتبها ومقدساتها عند الامم الاخرى أو الملل الاجنبية ثم لا يكون منهم الا الاستخذاء ، والخنوع والرضى والاستسلام ..

لقد رأينا أيها الاخوان كيف اهتزت أركان العالم المسيحى اهتزازا وزلزلت الارض زلزالا يوم القت حكومة بولونيا الشعبية ـ وهى حكومة شرعية وليدة انتخابات شرعية ـ القبض على زعيم الديانة المسيحية ، ورئيس المذهب الكاثوليكى فى

بولونيا ، وتزلزلت الارض زلزالا ، وتكاد تخرج اثقالها ، يوم القت حكومة المجر أيضا القبض على زعيم آخر من زعماء المسيحية ، زعيم المذهب الكاثوليكى بها بنفس التهمة ، ولنفس الاسباب مع انها حكومة شرعية وليدة انتخابات شعبية ٠

لقد رأينا أيها الاخوان كيف قامت قيامة العالم المسيحى ـ عندئذ ـ وارتج ارتجاجا شديدا ، بكنائسه ومذاهبه وقساوسته وأحباره ورهبانه ، والب العالم أجمع والانسانية جمعاء تاليبا محكما ضد الحكومتين حكومة المجر وحكومة بولونيا ٠٠ حتى قامت قيامة الدنيا غضبا للكاردينالين الكاثوليكيين المعتقلين المسجونين ٠ فتظاهرت الشعـــوب ، واحتجت الحكومات ، وتدخل النواب فى مختلف الاوطان يستنطقون حكوماتهم أمام المجالس النيابية ، كان القضية قضيتهم ، واهتزت شركات الانباء تفصل أنباء الاعتقال والسجن والمحاكمة تفصيلا ، وكتبت الصحف والمجلات ، وابدع الكتاب تشنيعا وتهويلا ، ولقد حوكم الكردينالان المتهمان محاكمة ، وقامت ضدهما البينات ، وكافحهما الشهود واعترفا اعترافا ٠ فادينا ، واودعا السجن بمقتضى أحكام صادرة ٠ ومع كل ذلك فالدنيا التى قامت لم تقعد والحكومتان المعتقلتان للكاردينالين المحاكمتان لهما لم تطمئنا ولم تراحا وتستريحا الا بعد ان افرج عن الكاردينالين ـ رغم الاحكام الصادرة ـ واطلـق سراح كل منهما ٠٠ وارجعت له سائر حقوقه ، وحريته ٠ واننا لا نلوم العالم المسيحى على ما فعل بل نغبطه ، ولا نأسى لاحراز الكاردينالين على حريتهما ٠ بـــل نغتبط بها ولو قارنا بين القضيتين قضية الكاردينالين ، وقضية الشيخ العربى التبسى ، لوجدنا الفرق واضحا والاختلاف بينا لفائدة قضية الشيخ ولصالحه ٠٠

ففى قضية كل من الكاردينالين اعتقلتهما حكومتا بلاديهما الشرعيتان ، بتهم معينة كما يعتقل كل متهم ، والمتهم برىء حتى يدان ، وكل منهما قد حوكم أمام محكمة بلاده فقامت عليه البينة أو اعترف أو شهد عليه حقا ، أو زورا ـ كل ذلك لا يهمنا ـ فأدينا ، وكان اعتقالهما انسانيا ، واستنطاقهما قانونيا ، والحكم عليهما مستندا الى حيثيات ٠٠

اما الشيخ العربي التبسي فقد اعتقلته حكومة غير شرعية تعذب شعبه ، وتغتصب وطنه وتهين دينه اعتقالا مجرما ظالما ، لا يستند الى قانون ، ولا تبرره شريعة ، ثم أهانوه اهانات بالغة ، فاعتدوا على كل حق قانونى أو شخصى أو انسانى ، وأهانوا مقدساته ومقدسات المسلمين أمامه بدوس المصاحف القرآنية ، وكتب الحديث والتفسير • ثم انهم فعلوا كل ذلك وذهبوا به الى مصير مجهول فى حال تتبرأ منها الانسانية ، حاسر الراس حافى القدمين ، عارى الجسم ، لم يراعوا مكانته آلسامية ، ولا سنه العالية ولا مرضه الملح ..

يا عجبا ما بعده من عجب أفبعد كل هذا نرى السكوت والتردد ، والتخاذل فى صفوف المسلمين ؟ والاستسلام (والرضى) من علماء الشريعة ؟

يا أصحاب الفضيلة حملة الشريعة وحماة الملة .. لقد طالما رأيناكم تثورون وتغضبون فيقرأ لثورتكم الف حساب ويرتعد لغضبكم اعتى العتاة ، أفلا ترون ان قضية اليوم أهل لثورتكم وغضبكم ؟

ان فى الجزائر اليوم – ولا نتكلم عما سلف – مساجد جامعة ، ومساجد للصلوات الخمس محتلة بحثالة الانسانية وجذام البشرية من كل شريد وطريد وشاذ .. ياتون فيها الفاحشة ، ويشربون الخمور فى محاربها ، ويبولون ويتغوطون فى بيوت الصلاة منها ، وان فى الجزائر اليوم – ولا نتكلم عنها منذ 1830 مساجد جامعة ومساجد للصلوات قد نسفت بالمتفجرات – الديناميت – نسفا أو حطمت بفعل قنابل الطائرات والمدافع تحطيما ، واغتيل المصلون بها – وهم فى حالة الصلاة أو عند الخروج – اغتيالا وان فى الجزائر من رجال الدين أئمة ومدرسين ، وواعظين مرشدين ، يوخذون فيسامون سوء العذاب ، ثم يقتلون صبرا ..

وهذا شيخ المسلمين بالجزائر وعالمهم يهان ويعذب ، وينكل به التنكيل الشنيع ، ثم يذهب به الى مصيرمجهول حتى اليوم ، ليت شعرى أيرى المسلمون ان السكوت بعد

كل هذا واشنع من هذا جائز مستنساغ ؟ أو انهم لا يرون ذلك ولكنهم قد (ديثوا بالصغار) ٠٠ انتهى

الجزائر 12 ماى 1957

حـاشية :

« يمكن القول أن أكثرية علماء الاسلام ومن فى حكمهم ٠٠ فى العالم الاسلامى قد أصيبوا بضعف النفس ، الناتج عن ضعف الايمان ٠ ووصفوا بوصف الجبـن ، الـذى لا يجتمع مع الايمان فى قلب رجل واحد ٠ فلا غرابة ـ اذن ـ اذا رأيناهم لم يحركوا ساكنا فى قضية الاعتداء الفظيع على شهيد الجزائر واغتياله بصورة شنيعة ٠٠ وان أصدق ما يصدق على علماء ديننا فى هذا العصر ـ الا من رحم ربك ـ هو قول الشاعر» :

« لقـد أسمعـت لـو ناديـت حيـــا ولكن لا حيـــاة لمـــن تنـــادى »

ع ـ م